

## اللغة العربية في مدارسنا

القراءة أسهل بكثير من الكتابة الأنشائية ، كما يتضح هذا عندما نحاول أن نكتب بأحدى اللغات الأجنبية التي تعلمناها . فإنه سهل علينا كثيراً أن نقرأ مؤلفاتها ، ولكننا حين نكتبها ، نجد الصعوبات الشاقة في تأليف عباراتها

ولهذا السبب يجب أن تكون الغاية الأولى من تعليم اللغة العربية في مدارسنا الابتدائية الشعبية ( أي المدارس التي يجب أن تتناول مئة في المئة من السكان ) هي القراءة ، دون الكتابة التي يختص بها ٥٠ في المئة من السكان أو أقل . فأن العامل في المصنع أو المزرعة ، أو الخادم في المنزل ، أو مثل هؤلاء ، لا يحتاجون إلى الكتابة إلا قليلاً جداً . ولكنهم ، كي يكونوا متمدنين ، يحتاجون إلى القراءة كل يوم . وحتى عندما يحتاجون إلى الكتابة ، نرضى لهم ، ونقنع منهم ، بما يعبر التعبير الساذج عن أفكارهم

ولسنا نعني أن هذه الحال سوف تكون دائمة . ولكننا نجد أننا في الوقت الحاضر في فاقة مادية وثقافية ، تحملنا على الفروع بتعليم القراءة للكافة من السكان ، ثم الارتقاء منها إلى تعليم الكتابة الأنشائية للأقلية التي نحتاج إليها في المدارس الثانوية والجامعة ولهذا السبب يجب أن نقتصر من تعليم اللغة العربية في مدارسنا